

أضواء البيان

. @ 180

أما الأول منها وهو خلقه السماوات والأرض المذكور في قوله : { إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمَن يَعْلَمُ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ قَافٍ بِنَدَائِهَا وَزَيَّنَّاها وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ * وَالْأَرْضُ مَدَدُ نَازٍ وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ زَوْجًا بِنَاحٍ * تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ } وقوله تعالى : { أَفَلَمْ يَرَوْا إِنْ لِيَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ } . وقوله : { أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } . وقوله : { وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي الرُّومِ وَشُورَى } . وقوله : { الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْلَامَ رِضًا فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنِزَالٍ } وقوله تعالى : { اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْإِسْلَامَ رِضًا قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنِزَالٍ } ، وقوله تعالى : { وَالسَّمَاءَ بِنَدَائِهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ * وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاها فَدَعَمَ الْعَمَاهِدُونَ } . وقوله تعالى : { أَلَمْ نَجْعَلِ الْإِسْلَامَ رِضًا مِّمَّادًا } إلى قوله { وَبِنَدَائِهَا فَوْقَكُم سَبْعًا شِدَادًا } والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً معروفة . .

وأما الثاني منها : وهو خلقه الناس المذكور في قوله : { وَفِي خَلْقِكُمْ } ، فقد جاء موضحاً في آيات كثيرة كقوله تعالى { وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنفَشِرُونَ } . وقوله : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ } . وقوله تعالى عن نبيه نوح : { مَّا لَكُم لِّلَّهِ لَا تَرْتَدُّونَ لِّلَّهِ وَقَارًا * وَقَدْ خَلَقَكُم أَطْوَارًا } ، وقوله تعالى : { يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُم لَهُ الْعَمَلُ لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنَاهُ تَنْصُرًا فُؤُونَ } وقوله { وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة ومعلومة . .

وأما الثالث منها : وهو خلقه الدواب المذكور في قوله : { وَمَا يَبْثُثُ مِن

دَآبَّةٍ { فقد جاء أيضاً موضحاً في آيات كثيرة أيضاً من كتاب الله كقوله تعالى في سورة الشورى . { وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ } . وقوله تعالى في البقرة : { وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَنْحَلُّ بِهِ الْقُلُوبَ } . وقوله تعالى : { وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِنْ رُضٍ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيْنَهُمَا دَآبَّةٌ } . وقوله تعالى : { وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِنْ رُضٍ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيْنَهُمَا دَآبَّةٌ } .